النهار
السبت 31-05-2014 العدد 25395
9

هنري صفير وقّع روايته "أشنار"
"أسقط الأوراق الذابلة في داخلنا"

صفير خلال احتفال التوقيع مع الوزير قزي وشخصيات. (ابرهيم الطويل)

وقع هنري صفير روايته الأولى "أشنار" في قاعة بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانيّة- طرق الشام، في جامعة القدّيس يوسف، في حضور البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، والسفير البابوي المونسنيور غبريال كاتشيا، ووزراء ونواب وسفراء حاليين وسابقين. وقدّم صفير ريع روايته الصادرة عن دار "نوفل" إلى صندوق المنح الدراسيّة في جامعة القدّيس يوسف.

وقال رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش: "كل شيء في حياة صفير يصبّ في خانة ألاّ يكون روائيًا وقاصًا وأديبًا... هو العارف بالعلوم، والمتخصّص في الهندسيّات، والبارع في الاقتصاد والممعن في السياسة". واعتبر أن "اسم صفير هو المرادف للاعتدال والوسطيّة، لا لأنهما يختزلان الأطراف بل لأنهما ينبعان من المواقف المتّسمة بالحكمة والاتزان".

اضاف: "أيّها الحكيم والباحث عن الحقيقة المطلقة مع أشنار الفينيقي، الجبيلي المنبت، النبيل العرق والرياضي المتمرّس، تدعونا إلى رحلة طويلة من بيبلوس فخر المدن الفينيقيّة الساحليّة إلى أثينا عاصمة اليونان ومهبط الحكمة ومرتع الحكماء، ثم تقودنا إلى منسك عبقت فيه روح التجرّد والزهديّات، وإلى بابل العظيمة المتبلبلة اللسان". وختم: "هنري صفير روايتك هي قصّة كل إنسان منّا، وأنت بذلك أخو كل إنسان، فلنضمّ صوتنا إلى صوتك يدعونا إلى مزيد من البحث عن الحقيقة وعن المصالحة مع الذات وعن المحبّة والموالفة".

وقال نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي: "صفير في روايته "أشنار"، أسقط الأوراق الذابلة في داخلنا لنبدو عراة كالخريف، بهذا العُري النفسي الذي يبدو أكثر حشمة من كثير من نفاقات المعاطف العصرية الشفافة". واضاف: "مع هنري صفير ارتعش قلبي بالفرح... لأنها الحقيقة المطلقة، لأنها الحكمة وهي غاية الجمال الموشى بالعدل...".

وأشار وزير العمل سجعان قزي إلى أنه "قرأ الكتاب بحزم الناقد وموضوعية القارئ ومحبة الصديق ووقار المؤرخ وغنائيّة الأديب". واضاف: "ليست المرة الأولى يمتطي فيها صفير صهوة القلم ليصول أدبًا وشعرًا وسياسة وتاريخا، لكنه وضع في هذا الكتاب عصارة فكره وثقافته وأحلامه وخيباته. وأساسًا، أحد دوافع صفير من الكتابة هو التعويض عن خيبات واجهته لا يستحقها، في الحياة الخاصة والعامة. وإن كان يقال يجب أحيانا التعرّف إلى الشخص لتحبّه، فيجب أن نقرأ كتاب "أشنار" لنحب صفير أكثر".

وكانت كلمة شكر لصفير.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"